- الحي السوري، وهو الحي اليهودي سابقاً (أي في العهد الإسلامي) وقد سكنه المسيحيون العرب الذين انتقلوا إلى القدس من مختلف أنحاء بلاد الشام بناء لطلب من الملك بلدوين كما سبق أن ذكرنا، وهو يقع في الجزء الشمالي الشرقي من المدينة.
- الحي الأرمني، ويقع في الجزء الجنوبي الغربي من المدينة. ويقيم الأرمن كذلك في «الحي الألماني» حيث يقيم الحجاج والرعايا الألمان.

ويقع الحرم الشريف ضمن الحي السوري، وفي الجزء الجنوبي الشرقي من المدينة. (انظر المخطط رقم 8).

ويعتبر العهد الصليبي، بالنسبة إلى القدس، عهداً ازدهرت فيه المشاريع الإعمارية في المدينة، فقد بنيت الكنائس والأديرة والكاتدرائيات، كما أعيد ترميم وبناء كنائس وأديرة وكاتدرائيات عديدة كانت آثارها أو أجزاء منها لا تزال باقية منذ العهد البيزنطي، ومن هذه الكنائس والأديرة والكاتدرائيات: كنيسة القبر المقدس، وكنيسة مريم المجدلية، وكنيسة القديسة حنة، وكنيسة يوحنا المعمدان، وأبنية خاصة بفرسان الاسبتارية وأخرى بفرسان التيوتونية (من السلالة الجرمانية). (يبين المخطط رقم 8 المرفق أهم الكنائس والأديرة والكاتدرائيات التي جرى بناؤها أو ترميمها في العهد الصليبي)، ولا تزال معظم هذه الأبنية باقية إلى اليوم «برغم أنها تستخدم لغايات مختلفة عن تلك التي بنيت لأجلها»[9].

ويذكر ابن الأثير أن المدينة كانت، عشية تحريرها من الصليبيين، «في غاية الحصانة والامتناع»، حتى أن صلاح الدين ظل «خمسة أيام يطوف حول المدينة» لاستكشاف موقع ضعيف في السور يبادر إلى الهجوم منه «فلم يجد عليه موضع قتال إلا من الشمال، نحو باب عمودا (أي باب العمود)، وكنيسة صهيون»[10]. كما يذكر أن الصليبيين كانوا قد أقاموا «على رأس قبة الصخرة» صليباً كبيراً مذهباً، نزعه المسلمون عنها حين وصولهم إليها[11]. كما كانوا قد حوّلوا المسجد

---

(9) Bahat, Op. Cit., p. 101.

(10) ابن الأثير، المصدر السابق، ج 11: 547.

(11) م. ن. ص 551.